

## أخبار سورية

إيران تبرر بـ «مكافحة الإرهاب».. وواشنطن ترفض التعليق على إعلان موسكو عن التعاون العسكري في حلب

## روسيا تستخدم القواعد الإيرانية منطلقاً لغاراتها في سورية

## غارات روسية على سوريا انطلقا من إيران



موسكو - أ.ف.ب: أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس أن مقاتلات روسية شنت غارات على سورية انطلاقاً من قاعدة جوية في إيران. ويهدف الغارات تكون روسيا أعلنت للمرة الأولى أنها تستخدم قاعدة في بلد شرق أوسطي غير سورية منذ أن أطلق الكرملين حملة الضربات الجوية دعماً لحليفه الرئيس السوري بشار الأسد في سبتمبر الماضي.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان لها أمس «أقلعت قاذفات تي يو-22 إم3 واس يو-34 مسلحة من مطار همدان في إيران وقصفت أهدافاً، قالت أنها ضد تنظيم داعش وجماعة فتح الشام «النصرة» سابقاً في حلب ودير الزور وادلب».

وأضافت الوزارة أن هذه الضربات اتاحت تدريب «خمسة مخازن كبرى للأسلحة والذخائر» ومعسكرات تدريب في دير الزور وسراقب في ريف ادلب والباب. وضربت الطائرات الروسية أيضاً ثلاثة مراكز قيادة في مناطق الجفرة ودير الزور ما أدى إلى مقتل «عدد كبير من المقاتلين» بحسب البيان. وعبر شن غارات من إيران، تختصر المقاتلات الروسية البعيدة المدى، بشكل كبير الوقت الذي يلزمها للوصول إلى سورية، بعدما كانت تنطلق في الإونة الأخيرة من قاعدة في جنوب روسيا.

وقال المحلل بافل فيلغنهاور «إنها خطوة جديدة في الحملة العسكرية الروسية في سورية». وأضاف «استخدام هذه القاعدة يعطي روسيا تقدماً تكتيكياً لأن قاذفاتنا الثقيلة يمكنها نقل قذائف أكثر بكثير إذا كان وقت طيرانها أقل» معتبراً أن هذه الاستراتيجية ستحتوي على القاء «عدد هائل من القنابل». وتستخدم روسيا طائرات حربية متركزة في قاعدة حميميم قرب مدينة اللاذقية الساحلية السورية وكذلك سفناً حربية متركزة في بحر قزوين وغواصة في البحر المتوسط لإطلاق صواريخ عابرة في سورية. وقال مصدر عسكري لم يكشف اسمه لوكالة أنباء إنترفاكس أن الجيش الروسي أرسل طلبات إلى إيران والعراق لإطلاق صواريخ عابرة عبر مجالها الجوي.

من جانبه، دافع أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني عن فتح بلاده قاعدة همدان الجوية أمام المقاتلات الروسية لقصف سورية بقوله: «تعاوننا مع روسيا في مجال مكافحة الإرهاب في سورية استراتيجية»، مؤكداً أن «طهران تتقاسم مع موسكو قدراتها العسكرية».

بدرها، نددت منظمة «هيومن رايتس ووتش» باستخدام الطائرات الحربية السورية والروسية وبشكل متكرر أسلحة حارقة ضد المدنيين في محافظتي حلب وادلب في سورية، واصفة هذه الهجمات بـ «المشينة». وتحدثت المنظمة في تقريرها عن «أدلة دامغة على أن طائرات الحكومة الروسية تستخدم لإطلاق أسلحة حارقة أو على الأقل تشارك مع طائرات الحكومة السورية في هجمات بالأسلحة الحارقة»، مشيرة إلى ازدياد هذه الهجمات «بشكل كبير» منذ بدء روسيا حملة جوية في سورية في 30 سبتمبر. ووثقت المنظمة «استخدام أسلحة حارقة لـ 18 مرة على الأقل خلال الأسابيع الستة الماضية».

في غضون ذلك، تجنبت الخارجية الأميركية التعليق على ما أدلى به وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو حول تعاون عسكري مقبل في حلب.

وقالت البريغيت تروبو، مديرة المكتب الصحافي في الخارجية الأميركية: «تابعنا التقارير الصحافية وما نقلته عن لسان وزير الدفاع الروسي وليس لدينا شيء لنعلن عنه حالياً. نحن نتحدث بشكل دوري مع الروس حول طرق تدعيم وقف الأعمال العدائية وتحسين طرق وصول المساعدات الإنسانية وتوفير الظروف الضرورية للتوصل إلى حل سياسي للصراع».

## غارات مكثفة على حلب.. والأهم المتحدة «قلقة» على المدنيين

الضحايا المدنيين. واعتبر البيان أن هدف الهجمات هو إحكام الحصار على المدينة، وتطبيق استراتيجية «الاستسلام أو التوجه»، للسيطرة عليها. وأشار البيان إلى تعرض 25 مستشفى وعبادة في حلب، للقصف الجوي منذ بداية العام الحالي، وإلى معاناة أكثر من مليوني شخص مقيم في حلب، من صعوبة الوصول لمياه الشرب.

وأكد البيان على ضرورة إنشاء ممر للمساعدات الإنسانية، وإجلاء المدنيين في حلب، بشكل يتواءم مع المعايير الإنسانية. بسدوره اعتبر رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر بيتر مورير، أن حلب تشهد أكثر حروب المدن إبلاماً في العصر الحديث.

وقال مورير في بيان صادر عنه إنه لا يوجد شخص ولا مكان آمن في حلب، حيث تستهدف المستشفيات والمدارس والمنازل، ويشعر السكان بالخوف، ويعيش الأطفال في حالة صدمة، مؤكداً أن حجم المعاناة هائل، وأن الوضع في حلب يتجه نحو الأسوأ.

في سيارات إسعاف في حي طريق الباب، حيث تضررت مبان سكنية ومحال تجارية جراء الغارات، بحسب الوكالة.

وأفاد المرصد كذلك بمقتل 12 مقاتلاً معارضاً على الأقل جراء غارات روسية استهدفت موكبا تابعة للفصائل على طريق الراموسة كان في طريقه إلى الأحياء الشرقية في حلب.

على صعيد مواز، قتل خمسة أشخاص على الأقل وأصيب تسعة آخرون جراء سقوط قذائف أطلقتها الفصائل المقاتلة على حي صلاح الدين الذي تسيطر عليه قوات النظام غرب حلب، وفق حصيلة لوكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا». إلى ذلك، قالت لجنة الأمم المتحدة المستقلة للتحقيق في سورية، إنه تم قصف 25 مستشفى وعبادة في حلب السورية، منذ بداية العام الحالي، مضيفة أن الوضع الأمني للمدنيين في المنطقة وبينهم 100 ألف طفل، مخير للقلق.

وقال بيان أصدرته اللجنة أمس، إن الوضع في حلب خطير، مضيفاً إن قوات النظام السوري والقوات الداعمة له، تقوم بقصف حلب، ما يتسبب في سقوط عدد كبير من

عواصم - وكالات: قتل عشرات المدنيين السوريين في غارات هي الأعنف التي تتعرض لها محافظة حلب.

وتوزعت الغارات بين تلك التي شنتها طائرات روسية وسورية على الأحياء التي تسيطر عليها المعارضة في حلب، وتلك التي شنتها طائرات التحالف الدولي ضد داعش على مدينة الباب في ريف المحافظة.

وأفاد المكتب الإعلامي الموحد في حلب بأن عدد القتلى في مجزرة حي طريق الباب وصل إلى أكثر من أربعة وعشرين مدنياً جراء ثلاث غارات جوية.

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل نحو 20 مدنياً على الأقل بينهم ثلاثة أطفال وأصيب العشرات جراء غارات نفذتها طائرات على حيي طريق الباب والساخور.

وقالت وكالة فرانس برس أن الغارات لم تهدأ طوال ليل أمس الأول وأمس على الأحياء الشرقية وبينها هذين الحيين. وتظهر مقاطع فيديو سكاناً ومخاطوبين من الدفاع المدني يعملون على انتشال الجثث من تحت الأنقاض ومن ثم نقلها

## أخبار لبنانية

## إيماناً وثقة منا.. بأن الآتي هو الأمل الجديد

بقلم د. جليل المجرير

حياة اللبنانيين معرضة، والحريات غائبة أو منهكة. انه زمن اشتدت فيه الفتن والمحن. واقع مزيف كل ما يقال لا يبني عليه. ينسبون لجهات حسب مصالحهم ومطامعهم الخاصة ولو بني على هذه الجهات عداوات ومواقف وبغضاء. يزور من أجل التفرقة والفتن، من أجل تفكك قوتكم ووحديتكم.

اعلموا أننا إذا أضعنا أوقاتنا بالقلق والقال، فإننا لن ننجز شيئاً. لا يمكن للأعداء ابتلاع هذا البلد المقدس الذي تهفو قلوبنا إليه، وعقولنا تستمد النور منه.

الوطن يدعونا لأن نسير جنباً إلى جنب في خدمة المواطنين، أن نسير جنباً إلى جنب في خدمة المظلومين، أن نلتقي على كلمة سواء، متمسكين بنهج وثورات أجداننا الذين تكاتفوا لأجلنا، واستطاعوا أن يشيدوا حضارة كبرى من لا شيء.

أجل، هكذا يجب أن تكونوا قبل أن تعصف بنا عواصف الطائفية وتقوم قيامة التعصب الذي نراه اليوم يتغذى بالإرهاب عدو الأديان، وعدو الحضارات كلها والإنسانية.

تعالوا لننطلق. كونوا عقلانيين، كونوا من هؤلاء الذين من أجل محاربة الفتن توحداً وليس للعداء بيننا.

ضعوا البغضاء جانباً، دون أن يتنازل أحد عن عقائده. هذه مصلحة البلاد والشعب، مصلحة التفرة التي فتحها نصرالله أمام لبننة الحل السبب

الماضي، عندما قال إن المرشح الرئاسي معروف ومرشح رئاسة المجلس النيابي كذلك، وإذا كان حزب الله يربط بين رئاسة عون وحكومة الحريري، فيما بري يتمسك بالحريري ظلماً او مظلوماً، فمعنى ذلك ان المشكلة محلولة.

مصادر الرئيس بري بنت تفاقولها على الحراك الدولي الأميركي-الروسي، خصوصاً الأهداف لمعالجة الوضع في

حلب، وعلى الاعلان التركي للموقف الرئاسي في لبنان والذي اعتبر انه مازال بعيد المنال على الرغم من موجة التفاوض الغامضة الدوافع، ولذا اختار القيام برحلة «سفاري» للصعيد في الخارج.

واستعدت المصادر مصلحة ايران، حتى الآن، بانتخاب نضوج الظروف الإقليمية، ولأنه مادام لا رئيس في لبنان سبب عدم حسن نصرالله هو الرئيس الفعلي عملياً.

فرنجية وغير مصادر «المردة» نعى العلاقة مع العماد ميشال عون، المصادر قالت امس

مصادر متابعة ابدت قناعتها بتقدير المرشح سليمان فرنجية للموقف الرئاسي في لبنان والذي اعتبر انه مازال بعيد المنال على الرغم من موجة التفاوض الغامضة الدوافع، ولذا اختار القيام برحلة «سفاري» للصعيد في الخارج.

واستعدت المصادر مصلحة ايران، حتى الآن، بانتخاب نضوج الظروف الإقليمية، ولأنه مادام لا رئيس في لبنان سبب عدم حسن نصرالله هو الرئيس الفعلي عملياً.

فرنجية وغير مصادر «المردة» نعى العلاقة مع العماد ميشال عون، المصادر قالت امس

مصادر متابعة ابدت قناعتها بتقدير المرشح سليمان فرنجية للموقف الرئاسي في لبنان والذي اعتبر انه مازال بعيد المنال على الرغم من موجة التفاوض الغامضة الدوافع، ولذا اختار القيام برحلة «سفاري» للصعيد في الخارج.

واستعدت المصادر مصلحة ايران، حتى الآن، بانتخاب نضوج الظروف الإقليمية، ولأنه مادام لا رئيس في لبنان سبب عدم حسن نصرالله هو الرئيس الفعلي عملياً.

فرنجية وغير مصادر «المردة» نعى العلاقة مع العماد ميشال عون، المصادر قالت امس

مصادر متابعة ابدت قناعتها بتقدير المرشح سليمان فرنجية للموقف الرئاسي في لبنان والذي اعتبر انه مازال بعيد المنال على الرغم من موجة التفاوض الغامضة الدوافع، ولذا اختار القيام برحلة «سفاري» للصعيد في الخارج.

واستعدت المصادر مصلحة ايران، حتى الآن، بانتخاب نضوج الظروف الإقليمية، ولأنه مادام لا رئيس في لبنان سبب عدم حسن نصرالله هو الرئيس الفعلي عملياً.

فرنجية وغير مصادر «المردة» نعى العلاقة مع العماد ميشال عون، المصادر قالت امس

مصادر متابعة ابدت قناعتها بتقدير المرشح سليمان فرنجية للموقف الرئاسي في لبنان والذي اعتبر انه مازال بعيد المنال على الرغم من موجة التفاوض الغامضة الدوافع، ولذا اختار القيام برحلة «سفاري» للصعيد في الخارج.

واستعدت المصادر مصلحة ايران، حتى الآن، بانتخاب نضوج الظروف الإقليمية، ولأنه مادام لا رئيس في لبنان سبب عدم حسن نصرالله هو الرئيس الفعلي عملياً.

فرنجية وغير مصادر «المردة» نعى العلاقة مع العماد ميشال عون، المصادر قالت امس

## التقى بري وسلام وباسيل والمفتي شكري من بيروت: زيارتي لتأكيد اهتمام مصر بالشأن اللبناني



(محمود الطويل)

رئيس مجلس النواب نبيه بري مستقبلاً وزير الخارجية المصري سامح شكري

بيروت - عمر حنينجو

قال وزير الخارجية المصرية سامح شكري بعد لقائه الرئيس نبيه بري ان هدفنا الاستقرار والامن في العالم العربي، ونحن حريصون على التواصل المستمر مع كل المكونات اللبنانية.

شكري التقى قبل رئيس مجلس الوزراء تمام سلام، وقال بعد اللقاء انه نقل للرئيس سلام تحيات الرئيس عبدالفتاح السيسي ورئيس الوزراء شريف اسماعيل، وأكد له دعم مصر لاستقرار لبنان ولتجاوزة التحديات التي يتعرض لها سواء كانت سياسية أو اقليمية، ومصر على استعداد دائم لتوثيق العلاقات الثنائية مع لبنان.

ودعا شكري الى الحفاظ على الخصوصية السياسية في كل الدول العربية، وقال: نحن في مصر نترك التأثيرات الناتجة عن الصراعات القائمة في سورية على لبنان والاعباء التي يتحملها لبنان، وأمل ان تكون هذه الزيارة بداية للمزيد من التواصل والتفاعل بين مصر ولبنان على جميع الأصعدة. وردا على سؤال، قال: هدف زيارتي هو تأكيد اهتمام مصر بالشأن اللبناني، وهناك ارت تاريخي بين البلدين.

ومن عين الخبثة انتقل شكري الى وزارة الخارجية، حيث التقى الوزير جبران باسيل وعصرا زان دار الفتوى وعقد محادثات مع مفتي الجمهورية الشيخ عبداللطيف دريان.

وتقول مصادر دبلوماسية لـ «الأنباء» ان الوزير شكري سعى الى جس نبض القادات اللوليين فيما يخص الاستحقاق الرئاسي تمهيداً للبحث بإمكانية لعب دور محدد يساعده في إخراج الحياة السياسية اللبنانية من دوامة الفراغ عبر حزب الله القرار الإيراني عبر حزب الله على ارادة اصحاب القرار في

## مصادر لـ «الأنباء»:

## عدم الالتزام

## بالتعهدات أبعد

## «المستقبل»

## عن عون

## تفاؤل بري مبني

## على التقارب

## الروسي - الأميركي

## والروسي - التركي

لبنان. وأشارت مصادر التي اتصالات مصرية - فرنسية سبقت الزيارة.

على أي حال، توقعت اوساط سياسية لبنانية ان تحرك اتصالات وزير الخارجية المصرية في بيروت السواكن الرئاسية وسط الحديث عن صفقة يجري التداول حولها وتقوم على مقايضة رئاسة الجمهورية برئاسة مجلس الوزراء، كان يوافق تيار المستقبل على الرئاسة للعماد ميشال عون مقابل رئاسة الحكومة لسعد الحريري.

لكن المصادر القريبة من تيار المستقبل تقول باللحظة المصرية «ده كان زمان»، وتطرقت المصادر لـ «الأنباء» محظورين مانعين، اللوليين عدم التفاهة بتعهدات العماد ميشال عون وحزب الله، بدليل الانقلاب الشهير على حكومة الرئيس سعد الحريري في مصر

عون، والرئيس نبيه بري التوقيت على اعلان بعيدا الشهيير، والثاني عدم الامتثال

الى مصير الجمهورية برئاسة عون الذي تجاوز الفانجية والنمانين من العمر، ما يعني انتقال زمام الحكم الى وريثه في رئاسة التيار الوطني الحر جبران باسيل بطريقة التلزييم من الجابن.

في المقابل، ثمة من يرى في مثل هذه المقايضة مجرد بالون اختبار سياسي سرعان ما سينفجر كما كان حال مشروع مجلس الشيوخ الذي تراجع البحث فيه في طوالة الحوار المقرر عقدها في 5 سبتمبر المقبل، لحساب البحث في قانون الانتخابات المختلط، وان نهاية المطاف ستكون التمديد لمجلس النواب مرة ثالثة اذا لم يتم التوافق على اعتماد قانون 1960.

والدليل ان حزب الله وحركة امل بشرى بقرب انتخاب رئيس جديد، لكنهما لم يلتقيا على مرشح واحد، فالحزب ملتزم بدعم ترشيح العماد ميشال عون، والرئيس نبيه بري متمسك بالمرشح سليمان فرنجية، وقد تحدث رئيس كتلة

الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد عن «نضوج الطبخة»، وفي تصريح له قال: اخال ان الطريق الى الرئاسة اصحبت سالكة، والطبخة ناضجة، واننا لن ازيد شيئاً عما قاله الرئيس نبيه بري من انه متفائل بانتخاب الجديدة.

مصادر متابعة ابدت قناعتها بتقدير المرشح سليمان فرنجية للموقف الرئاسي في لبنان والذي اعتبر انه مازال بعيد المنال على الرغم من موجة التفاوض الغامضة الدوافع، ولذا اختار القيام برحلة «سفاري» للصعيد في الخارج.

واستعدت المصادر مصلحة ايران، حتى الآن، بانتخاب نضوج الظروف الإقليمية، ولأنه مادام لا رئيس في لبنان سبب عدم حسن نصرالله هو الرئيس الفعلي عملياً.

فرنجية وغير مصادر «المردة» نعى العلاقة مع العماد ميشال عون، المصادر قالت امس

مصادر متابعة ابدت قناعتها بتقدير المرشح سليمان فرنجية للموقف الرئاسي في لبنان والذي اعتبر انه مازال بعيد المنال على الرغم من موجة التفاوض الغامضة الدوافع، ولذا اختار القيام برحلة «سفاري» للصعيد في الخارج.

واستعدت المصادر مصلحة ايران، حتى الآن، بانتخاب نضوج الظروف الإقليمية، ولأنه مادام لا رئيس في لبنان سبب عدم حسن نصرالله هو الرئيس الفعلي عملياً.

فرنجية وغير مصادر «المردة» نعى العلاقة مع العماد ميشال عون، المصادر قالت امس

مصادر متابعة ابدت قناعتها بتقدير المرشح سليمان فرنجية للموقف الرئاسي في لبنان والذي اعتبر انه مازال بعيد المنال على الرغم من موجة التفاوض الغامضة الدوافع، ولذا اختار القيام برحلة «سفاري» للصعيد في الخارج.

واستعدت المصادر مصلحة ايران، حتى الآن، بانتخاب نضوج الظروف الإقليمية، ولأنه مادام لا رئيس في لبنان سبب عدم حسن نصرالله هو الرئيس الفعلي عملياً.